

وهيلا عليكم يا اليهود النصارا
اللي يضيع بليل تاه المسارا
وفي عام 1205هـ غزا الشيخ مشعان بن مغيلث بن منديل الهذال والشيخ
عبدالله بن ماجد بن عبدالله الهذال والفرس الزلال المطرفي لأخذ ثأر
الشيخ جديع وتم ذلك حيث أقتص الفارس الزلال من قاتل الشيخ جديع
بقصة لا داعي لنشرها ورد شاعر من عنزة على القصيدة السابقة بعد
أخذ الثأر وقيل أن الشاعر من المضيان من السلقا نلخص منها ما يلي :

يا الله يا مجري نهور تجارا
يا زين يوم حل فيه المثارا
صال المحزم فوق قب المهارا
ما رددوه عيال علوى السكارا
مشعان صيده يوم يدلي خيارا
وأنشدك بالله وش جرى للأسارا
طريحكم يشرب حليب البكارا
وحنا ما حنا اليهود النصارا
ونأتي على وضح النقالك اجهارا
وأنشدك عن اللي تقوله وصارا
وركب على مثل المها يوم سارا
هذي قديم فعولنا كان تارا
ثم ان الشيخين تصالحا وعاد كل منهما لديرته .

* أما الشيخ محمد بن منديل الهذال الملقب (الشجاع) فهو فارس وشاعر
ومن غرر شعره هذه القصيدة قالها عندما شعر بدنو أجله يوصي أخيه
زيد بن منديل الهذال ويحثه على مكارم الأخلاق فيقول :

يقول ابن منديل الشجاع محمد
متولفة والبال ما هو بسامح
فكرت بالدنيا كفى الله شرها
اقولها والعمر قفت ظعاينه
يا زيد أبي أوصيك مني وصيه
أوصيك يا زيد بن منديل بالهدى
أبات بقلبي علتي من لهودها
والكبد عافت شربها من احشودها
ولا شفت فرحتها تكافي نكودها
العمر يفنا والليالي بزودها
تري الليالي ما كشفنا سدودها
تري الهدى للدين مركز عمودها